

يذهب الناس بالشاةِ والبعرِ وترجعوا برسول الله إلى رحالكم؟ فوالذي نفسُ محمد بيده، لولا الهجرة لكنتُ أمراً من الأنصار، لو سلك الناسِ شِعْباً وسلكتُ الأنصارُ شِعْباً، لسلكتُ شِعْبَ الأنصار! اللهم ارحم الأنصارَ، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار».

فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم، وهتفوا جميعاً بصوت واحد: «رضينا برسول الله ﷺ قسماً وحظاً».

وقضى ﷺ عمرته في ذى القعدة من السنة الثامنة، وعاد إلى دار هجرته في رحل الأنصار.

\* \* \*